

فتح القدير

قوله : 57 - { قل إني على بينة من ربي } البينة : الحجة والبرهان : أي إني على برهان من ربي ويقين لا على هوى وشك أمره □ سبحانه بأن يبين لهم أن ما هو عليه من عبادة ربه هو عن حجة برهانية يقينية لا كما هم عليه من اتباع الشبه الداحضة والشكوك الفاسدة التي لا مستند لها إلا مجرد الأهوية الباطلة قوله : { وكذبتم به } أي بالرب أو بالعذاب أو بالقرآن أو بالبينة والتذكير للضمير باعتبار المعنى وهذه الجملة إما حالية بتقدير قد : أي والحال أن قد كذبتم به أو جملة مستأنفة مبينة لما هم عليه من التكذيب بما جاء به رسول □ A من الحجج الواضحة والبراهين البينة